عليه افضل الصلاه والسلام الكلمة الثالثه من كلمات خير البريه
صلى الله عليه وسلم وهو قوله

التفسير اقول مستعينا بالله انه لما كانت المعده بيت الدا تحيل الغدا
عن جوهره حتى يصير كالكيلوس وهو ما الشعير وحينيذ ينبعث
منها الى الكبد بتوسط الماساريقا وكان الكبد لا يقبل الا ما هو على
هذه الصفه وكانت المعدة لا تقوى على هذا المقدار من احالة القوي
ولا تصيره الى الكيلوس الا بعد اقامته فيها زمانا ليس باليسير وذلك
لتتمكن القوة الهاضمة منه وكانت القوه الهاضمة لا تتم فعلها الا بتقديم
القوة الجاذبه والماسكة لان الجاذبة تجذب من اعلى المعده الى محل الهضم
وتمسكه الماسكة هنالك حتى يتم فعل الهاضمة وترفعه الرافعه
الى المعروف باثنى عشر ثم تجذبه الكبد من هنالك بتوسط العروق
التى تسمى ابليانوتيه الماساريقا فمتى بقى الغدا فى المعدة ولم يدخل عليه غدا
اخر كمل هضمه واحالته المعدة الى الكيلوس المحمود وقبل الكبد تلك الاحاله
احسن قبول فيبق له عند ذلك خلط محمود واستقامة الصحة
باذن الله تعالى فان دخل غدا اخر وهو لم يستكمل نفعه اختلط به عليه
وهو فج وحجبه الكبد فلم يقبل منه شيا الا انه لم يستحل القوام الكيلوس
الذى اعتاده طبعها بل بقى اغلظ من ذلك فدفعته عنها فى طوبه
الدم ان كانت قويه الى الضعف منها ثم يدفعه ذلك العضو الى عضو عضو هو
اصعف منه

اصعف منه الى ان يصل الى اصعف الاعضا فيحدث فيه ورم بحسب
جنسه الذى استحال اليه المزاج فان كان صفراويا احدث الورم المعروف ف
عند الاطبا بالحمرة وان كان دمويا احدث المعروف عندهم بالحمرة وان بالبلغموني
كان بلغميا احدث المرض المعروف عندهم بالرهل وان كان برداويا
احدث الورم المعروف عندهم بالسرطان والسلع وما اشبه ذلك
وان كان كثيرا ولم تقوى الطباع على دفعه امتلات به تجويفات
العروق والاورده والاقصبه التى بين الاعضا المتشابهة الاجزا
وبقى ملتوبا هنالك حتى تتشبث به حرارة غريبه فتعفنه وتجذب
منه حما بحسب نوعه الذى استحال اليه ان كان دمويا فحما مطبقة
وان كان صفراويا فحما غبا وان كان استحال للمرة السودا فالحادثة او محرقة
عنه حما ربع وان استحال الى البلغم فحى ورد وان قويت الطباع على دفعه
بسطح الجسم كان منه الجذام والبرص والجرب والحكة والبهق
واليرقان وما اشبه ذلك هذا ان كانت الكبد قويه وان كان
فيها ضعف بقى الخلط فيها واحدث سددا فارغا او ورما بحسب
جنسه الذى استحال اليه فان سبب كل مرض انما هو من تناول
الاغذيه فى غير وقتها ولذلك قال سيدنا ونبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم واصل كل دا البرده يعنى ادخال
الطعام على الطعام فافادتنا هذه الكلمة النبوية المباركه
ركنا من اركان الصحة وهو ترتيب الغدا وذلك ان لا يتناول غدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)